صباح العرب

الرعاع.. وما أدراك

ما الرعاع

🤊 منــذ أبــام، قــال مالــك مطعــم لبيع

الشاورما في موسكو، إنه اضطر لإغلاق

محله بعد يوم من افتتاحه بسبب غضب الناس من علامته التحارية الاستفرازية

تخيلوا لو أنّ مطاعم شبيهة في

حتما، سوف تغضب نسبة قليلة من

الثوريين الجدد، و"الناظرين إلى خلفهم

بغضب"، ولكنّ أناسا كثيرين سوف

بلدان ما يُعرف ب"الربيع العربي" قد

فعلت ذات الشبيء، وسبمت محلاتها وعلاماتها التجارية باسم حكامها

التى حملت صورة جوزيف ستالين.

حكيم مرزوقي

# العراقي سامان حداد يعزف ألف نغم ونغم من بابل إلى بون

يعانى المهاجرون العرب في أوروبا من مشكلة الاندماج، هم في داخلهم منقستمون بين الثقافة الأم وثقًافة البلد المضيف، لكن الشاب العراقي سامان حداد تغلب على هذا الانفصام بالموسيقي والطعام ولقاء كل المنفتدين على الآخرين وهو اليوم يعمل على مشروع موسيقي يجمع بين الموسيقى العربية والأوروبية ضمن مهرجان بيتهوفن

> بمدينة بون، يغنى سُامان حداًد خلف عازل بلاستيكي، وبجانبه يجلس هانز بواخيم بوشنغ عازف آلة الكلارينيت في أوركسترا بيتهوفن، محاولا مساعدة صديقه العراقي في ضبط الغناء مع الآلات الموسيقية التي تصدح بأنغام أوروبية وعربية وشسرقية مثل العود والناي وألة الكمان. وتأتي هذه التدريبات في إطار ورش عمل "1001 إيقاع بين بون وبابل"، التى ينظمها حداد ضمن مهرجان

ويقول هانز يواخيم بوشنغ لـ "دويتشه فيله" "نجتمع من ثقافات مختلفة ونتحاور عن طريق الموسيقيَّ"، خاصة أن هؤلاء يتدربون على دمج موسيقى ابن مدينة بون الموسيقار بيتهوفن مع أغنية عربية تقليدية.

وأضحى سامان حداد من المشاهير المحليين في مدينة بيتهوفن، ليس فقط مع فرقتيه الموسيقيتين، بل لأنه مدمن للعمل الثقافي ومناضل لا يكل من أجل خلق التفاهم والاندماج.

وفي السنوات القليلة الماضية نظّم حفلات موسيقية على المراكب والحافلات ذات الطابقين، ونظم فعاليات بين الثقافات أو "حفلات عشاء" في الهواء الطلق في وسط بون، وقاد موكبا كرنفاليا كاملاً وأشرف على المشهد الثقافي المحلى نيابة عن معهد غوته في أربيل شمال العراق.

ويصف الشاّب نفسه بأنه "وسيط ثقافي"، وتتغير ألقابه الخيالية كل بضعة

모 بــون (ألمانيا) – في غرفة بالحي القديم 👚 أشـــهر، أحيانـــا يطلق علىٰ نفســه اســـم مصطفى موسترمان، ثم سلفادور علين خاصة وأن مهماته الثقافية كانت متنوعة، بدأت قبل عشر سنوات في مطبخه الصغير المضاء بالشموع، حيث كان يدعو أصدقاءه إلى منزله لتناول العشاء. ويقول حداد "في البلقان هناك مقولة جميلة: الدب الجائع لا يرقص"، وقد فتح

مطعمه الصغير ليصبح ملتقى أصدقاء الحي الذين يملكون الروح المنفتحة على ومع انتشار فايروس كورونا تعذر

لقاء أصدقائه في المطعم الذي يسميه "تولسار 4، لكنه لم يتوقف، فذهب إلى المركــز الثقافي في المدينة وســـأل عما إذا كان بإمكانه إقامة حفلات في الحافلة ذات الطابقين المعروفة بحافلة "بون إنفومايشن"، وهلى حافلة كانت خارج الخدمة بسبب أزمة كورونا، قبل المركز الثقافي، وأقام حداد 40 حفلة موسيقية، أولا في دور كبار السن ومنازل اللاجئين ثم في جميع أنحاء بون.

يسمى "حي المشاكل"، ويضيف "رد فعل الصغار في حي تاننبوش (حي في بون) كان الأروع. لقد عرفنا أن الأمر يستحق العناء! هؤلاء الأطفال لن ينسوا ذلك أبدا، وهذا ما يحفزني في عملي، أن أجعل الناس سعداء".

ولد سامان في بغداد لأسرة من أصول كرديــة عربية وهندية وجاء إلىٰ ألمانيا مع إخوته الأربعة ووالدته عندما كان في الـ13

ويقول إن أفضل حفلاته كانت في حي

من العمر. عاشت الأسرة في البداية في منازل طالبي اللجوء.

وبعد الخوض في حياة مدرسية

متقطعة، تخرج من المدرسة الثانوية، لكنه لـم يعرف كيف يمكنـه المضى قدما بعد ذلك، لذلك قام أولا بتكوين مهنى كسباك يعمل بالغاز والمياه وسرعان مأ قرف من هذا العمل، فرجع إلى الدراســة وحصل على دبلوم المدرسية الثانوية في مركز تعليم الكبار، وعمل مع الأطفال ثم مرشدا سياحيا، وأيضا على متن سفينة

علم حداد نفسه بنفسه، بدأ بمطالعة الكثير من الكتب، كان على اتصال

بالنظريات التربوية مع أفلاطون وروسو وكانطوديوي وإريكسون. وبدأ يفهم نفسه بشكل أفضل قائلا "العديد من المهاجرين لا يدرسون لأن لديهم شخصيتان. فمن ناحية، أنت الطفل الجيد في المنزل الذي يفعل كل ما يقوله الوالدان ويعيش وفقا .. لثقافة بلده الأصلي، ولكن في الخارج تعيش شـخصيتك المُختَلفَة. هذَّا الادراك

جعلني أكثر صدقا مع والديّ".

وخُلال كأس العالـم 2006، نظم حداد حفلات موسيقية في أحد المهرجانات، وفي عام 2007 عمل كمرشيد في المعرض المتنقِّل "50 عاما من معاهدة روما". مشـروعان قصيران، لكنهما منحاه نظرة

بين الشعوب لذلك فالاقتباس المفضل لديــه مأخوذ من غوته "من يعرف نفســه والآخرين سوف يُعرف أيضًا. لم يعد من الممكن الفصل بين الشيرق والغرب"، وحداد يعرّف ذلك على النحو التالي "حتى لو لم تعجبني مطلقا كلمة اندماًج، كان هناك دائما اندماج. عندما أذهب إلى مدينة أخرى، إلى بلد أخر، أتأقلم مع الظروف. وعندما يكون أحدهم ضيفي أقترب منه، الاندماج ينطبق على الجميع سواء كان

يتحسرون - بالتأكيد - على "كوشري مبارك" و"كفتاجي بن على" و"مبكبك القذافي" و"مندي على عبدالله صالح". وضّع مطعم "ســــتالين دونر" صورة للزعيم الشيوعي المثير للجدل أعلى فن عابر للحدود والجنسيات الباب، بينما وقتُّ في الداخـل عامل يرتدي زي رجال الأمن في عهد ستالين مهمة حول نوع العمل الثقافي الذي يقوم لتقديم لفائف اللحوم، التي تحمل أسماء . القادة السوفييت للزبائن. الشباب العراقي يحب الاندماج تخيلوا لــو أن مطعم القذافي، مثلا،

قد صبغ محله باللون الأخضر، ووقف في داخَله واحد ينتمي إلى "اللَّجان الشعبية والثورية" وقد ارتدى زيه المرعب، مقدما وجباته التى تحمل أسماء القذافي وأبنائه والمقربين من ... القطـط تحـت خناقيها.. هــذا أمر

لا حدال فيه، ولكن أن تعيد إحياءهم علىٰ شكل وجبات مشتهاة، فهذا أمر لا يرضاه الله والعباد.

ترى، ما الذي يجعل ستالين بعود إلى "رشده" بعد عقود طويلة من موته السريري غير ذاك الحنين؟ ما الذي جعل سفاح الكرملين، اسم وجبة شبهية كالشباورما، غيس ذاك التعطش لفرم اللحـوم وتقطيعها غير تلك الأهبة المتهيئة بين الأسنان؟

كيف يستسيغ مواطن عربى أكل شاورما أمام صورة من أكل "شاورماه"، واستباح دمه بالأمس القريب، في المطاعم وكل المحلات العامة والخاصة؟. يبدو أن الذاكرة العربية ضعيفة أو هي تعانى مما يعرف ب"متلازمة ستوكهولم" أي تلك الظاهرة النفسية التي تصيب الفرد عندما يتعاطف أو يتعاون مع عدوه أو مَن أساء إليه بشكل من الأشكال، و يُظهر بعض علامات الولاء لــه مثـل أن يتعاطـف المُختَطَف

(الفاعل) مع المُحْتَطف (المفعول به). يذكس الوضع بأحد أفظع المقاطع فى روايـة البريطاني جورج أورويل في "1984" حين قال لرفيقه في السبجن، "ما ألطف وأذكئ ابنتى الصغيرة حين وشت بي إلىٰ الشرطة السرية عندما كنت أشتم لقد أنقذت الموقف قبل تفاقم الأمر ".

لا تأمن جانب الرعاع والمتحمسين. ويتحمسون لبائعيك ومشتريك على حد سواء.. تماما كما قال بائع "شاورما ستالين الصحافيين، "كنت أتوقع بعـض الضجيج على مواقـع التواصل الاجتماعي، لكن لم أكن أتوقع أن يتدفق جميع المراسلين والمدونين وجميع محطات التلفزيون إلى هنا ويصطفون كما يفعلون أمام ضريح لينين".

#### «العيدية الرقمية» بدلا من النقدية في سنغافورة 🗣 سنغافورة – يسعى البنك المركزي الجديدة التي يريدونها عبر الإنترنت من إلى انبعاثات غازية تعادل الانبعاثات السنغافوري إلى إقناع السكان خلال 5 بنوك ستجمع طلبات الحجز، الناجمة عن شحن هاتف ذكى لمدة 5 أيام. مضيفة أنه يمكن سحب هذه الأوراق

يذكرأن أغلب المواطنين في سنغافورة باستخدام "العبدية" الرقمية بدلا من العيدية النقدية التقليدية خلال يتبادلون أثناء الاحتفال بالسنة القمرية احتفالات رأس السنة القمرية، الحديدة هدايا نقدية تعرف باسم "هونغ لتقليل الزحام في البنوك والعوادم باو"، وهي عبارة عن أوراق نقدية جديدة توضع داخل مظاريف حمراء. الناجمة عن طباعة الملايين من الأوراق النقدية الجديدة لهذه المناسبة.

في بيان الاثنين إن هؤلاء الذين يريدون تقديم عيديات نقدية تقليدية خلال احتفالات رأس السنة التي تبدأ يوم 12 فيراير المقبل، باستثناء الذين لا يقل عمرهـم عـن 60 عامـا أو ذوي الإعاقـة، سيكون عليهم حجز كمية الأوراق النقدية

وقالت مؤسسة النقد السنغافورية

النقدية دون حجوزات من خلال ماكينات الصراف الآلي لبنك دي.بي.أس غروب وتحتفل سنغافورة، التي ينحدر

معظم سكانها البالغ عددهم 5.7 مليون نسمة من أصل صيني، بالسنة القمرية

الاحتفال السنوي إلىٰ إنتاج حوالي 330 طناً من الأنبعاثات الكربونية سنويا بحسب تقديرات مؤسسة النقد السنغافورية.

من ناحيته قال برنارد وي، المدير العام المساعد لمؤسسة النقد السنغافورية في بيان إن السنة القمرية الحديدة القادمة "تتيح فرصة للاستفادة من مزايا العيديــة الرقمية، وصياغة تقاليد جديدة مع عائلاتنا وأصدقائنا".

وأضاف "تساعد العيدية الإلكترونية على تقليل طوابير الانتظار في البنوك، كما تساعد أيضًا في تقليل أنبعاثات



#### الفنانة اللبنانية 👚 باشـخاص أخّريـن خوفـاً من انتشــار 👚 بالمقّابـل لاهــظ أخــرون التعــت والبحة 👚 بعيد ميلادها في مآبو الماضي في منزلها. نصيحة لمحبيها وقالت فارس "من فضلكم ظلوا عبر فيديو نشرته على صفحتها الخاصة علىٰ موقع

التواصل الاجتماعي

إنستغرام، طلبت فيه

من الجميع الالتزام

بالبيت، إذا لم يكن من أجلكم فمن أجل أهلكم"، وتفاعل الجمهور بشكل واسع مع المقطع الذي نشسرته الفنانة اللبنانية لتوعيلة متابعيها علئ ضرورة الالتزام بالحجر المنزلي للحدّ من انتشار الوباء،

🔻 بيروت - وجهت بالحجر المنزلي وعدم الخروج والاختلاط في ظلّ الأزمة المتفاقمة في لبنان. منذ فيفري الماضي، حتى أنها احتفلت الوضع خارج السيطرة في لبنان.

على وجود تغيير في شكل وجهها، متسائلين عن السبب وهل أجرت عملية تجميل أو اكتسبت بعض الوزن الزائد بعد إنجابها طفلها الثاني دايف.

يذكر أن الفنانـة اللبنانية أعلنت في وقت سابق أنها لا زالت ملتزمة بإجراءات الحجر الصحى وعدم الخروج من منزلها

علىٰ موقع إنستغرام إنها تمكث في المنزل منذ بدء انتشار الفايروس، وإنها ملتزمة بالحجر الصحي خوفا من الإصابة.

وتبرعت للصليب الأحمر اللبناني من أجل مساعدة الحكومية ووزارة الصحة اللبنانية للتصدي للفايروس المستجد

نتيجة ارتفاع أعداد المصابين في بلادها.

## هل تعود الطائرة الشمسية سولار إمبولس بوجه عسكري

🎈 جنيـف – تم تقـديم طائـرة سـولار إمبولس إلى العالم على أنها مستقبل الطيران غير الملوّث للبيئة، وتم بيعها العام الماضى لشركة ناشئة تخطط للجوء إلى هذا النوع من التكنولوجيا لتطوير طائرات استطلاع دون طيار تُستخدم في القطاع العسكري.

وعليى عكس ما رافق مغامرة سيولار إمبولس من صخب إعلامي، تم في سبتمبر من 2019 الإعلان عن إبرام صفقة بيع الطائرة التي أكمل فيها برتران بيكار وأندريه بورشبيرغ رحلتهما غير المسبوقة حول العالم في عام 2016.

يقول بيكار "سوف تستمر سولار إمبولس، في المرحلة الجديدة المخطط لها، في إبراز أهمية أن التقنيات 'النظيفة' غير الملوثة للبيئة يمكن أن تتحدى المستحيل، كما يمكنها في نفس الوقت أن تبني

تقبلاً مستداماً. مع 'سكاي دويلر'، ستحقق سولار إمبولس، الطائرة الأكثر شهرة في العالم فوائد ملموسة على صعيد الصّالح العاّم". ولكن، وفقاً لتحقيق أجرته قناة

الإذاعة والتلفزيون السويسرية "أر. تى.سىسى"، فإن لدى "سىكاي دويلر أيرو" الإسبانية الأميركية، نوايا ذات طابع عسكرى للطائرة، بمثابة الأساس الذي سيبنى عليه طائرات ذاتية القيادة للمراقبة والاتصالات.

وأثار المساهم في "سكاي دويلر"، وهو مجموعة الدفاع الإيطالية "ليوناردو"، مفهوم الآلة المستقلة القائمة على سـولار إمبولس خـلال معرض دبي لطيران الأخير، كمشروع قادر على "حمل الرادار والبصريات الإلكترونية وأجهزة الاتصالات وأنظمة التنصت ".



### الهند تطلق خدمة الطائرات المائية

🥊 نيودلهي – في حال سارت الأمور كما هو مخطط لها، فإنّه من المحتمل أن يصبح السفر عبر خدمات الطائرات المائية في الهند، ممكنا في وقت قريب جدا، بحسب ما أوردته وسائل إعلام محلية.

ومن المرجح أن تتضمن خدمات الطائرات المائية القيام برحلات من ضفة نهر يامونا إلى مدينة أيوديا شمالي الهند، أو القيام برحالات الأغراض السياحة الدينية من مومباي إلى مدينة شيردي غربى البلاد.

وأطلقت شركة "ساجارمالا للتنمية" التابعــة لــوزارة الملاحة مؤخــرا، "دعوة لتقديم العطاءات" لخدمات الطائرات

وتتضمن تلك الطرق، الطريق من دلهي إلى أيوديا وتهري وأوتاراخاند وشانديجار، ومن سورات إلى دواركا وماندفي وكاندلا، ومن مومباي إلى شـيردي، ومن داخل أرخبيلات أندامان ونيكوبار ولاكشادويب.